# التذكرة في التسويغ للابتداء بالنكرة لأبي العباس أحمد بن محمد العنابي(ت٧٧٦ هـ)

تحقيق
د. هادي أحمد فرحان الشجيري
كلية التربية /الجامعة العراقية
قسم اللغة العربية
hadiahmad71@hotmail.com

## خلاصة البحث

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اما بعد والرسالة التي نسود سطورها نسج حروفها أحد أبناء المغرب العربي، وهو أبو العباس العنابي، وقد بلغ الغاية في تفصيل جزئية صغيرة من موضوع (المبتدأ والخبر)، لا يكاد يحفل بها الكثير من أبناء العربية، وهو البحث عن المسوغات التي لأجلها جاز أن يكون المبتدأ نكرة خلافاً لأصله في التعريف، وقد بلغ المصنف في عد هذه المسوغات إلى اثنين وأربعين مسوغاً، فحاز قصب السبق من وجهين: الأول: إفراد هذه المسألة بالتصنيف، والثاني: مجاوزته لكل من سبقه في هذا العدد من المسوغات. وقد استدل على ما سطر من مسوغات الابتداء بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ومنظوم العرب ومنثورها. وقد يسر الله لي أن أخرج نص هذه الرسالة القيمة على أربع نسخ خطية، متناثرة بين المشرق العربي ومغربه.

## Abstract

**The** message that prevail Storha weave alphabet one of the sons of the Arab Maghreb , Abu Abbas Annabi, has reached the end, in a small partial breakdown of the subject ( Debutante news ) , hardly full of a lot of members of the Arab , which searches for the rationale that for which it may be a debutante nobody Unlike its origin in the definition, has reached the seed count these credentials to forty-two warrant , Vhaz prized of two ways: first, the members of this classification issue , and the second : Mjaozath each of his predecessors in this issue of justification . Has been quoted on the line of the rationale for starting the Quranic verses and hadith , and versified Arabs and Mnthorha . God has pleased me to go out this letter value on four written copy , scattered between the Arab and western parts of the east.

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة:**

الحمد لله الذي أسبغ علينا النعم، وعلمنا البيان والخط بالقلم، والصلاة والسلام على نبينا محمد، المؤيد بجوامع الكلم، وعلى آله وأصحابه مصابيح الظلم.

لله در العربية ما أوسعها وأدق مفرداتها وتعابيرها، كم سودت لأجلها بيض الصفحات، وسطرت في بيان دقائقها المجلدات، لها في كل عصر أبناء سفرة، وفي كل مصر حماة بررة، تكاثرت الأيادي في تشييد قواعدها، وإقامة بنيانها. والرسالة التي نسود سطورها نسج حروفها أحد أبناء المغرب العربي، وهو أبو العباس العنابي، وقد بلغ الغاية في تفصيل جزئية صغيرة من موضوع (المبتدأ والخبر)، لا يكاد يحفل بها الكثير من أبناء العربية، وهو البحث عن المسوغات التي لأجلها جاز أن يكون المبتدأ نكرة خلافاً لأصله في التعريف، وقد بلغ المصنف في عد هذه المسوغات إلى اثنين وأربعين مسوغاً، فحاز قصب السبق من وجهين: الأول: إفراد هذه المسألة بالتصنيف، والثاني: مجاوزته لكل من سبقه في هذا العدد من المسوغات. وقد استدل على ما سطر من مسوغات الابتداء بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ومنظوم العرب ومنثورها.

نسج كل ذلك بأسلوب سهل، وعبارات موجزة، مع تمام البيان.

وقبل الشروع في إخراج النص فإني قد قدمت بين يدي هذه الرسالة دراسة موجزة موزعة على ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول**: المؤلف ونشأته العلمية، ومؤلفاته، ووفاته.

**والمبحث الثاني**: الرسالة ومنزلتها العلمية بين المؤلفات المماثلة.

**والمبحث الثالث**: وصف النسخ المخطوطة ونماذج منها والمنهج المتبع في التحقيق.

ثم أتبعت ذلك بالنص المحقق، وقد حرصت على ضبط النص وتصحيحه، وتوثيق ما تضمنه من نقولات وأحكام.

أسأله تعالى أن يمن علينا بقبول العمل، وأن ينفع به طلاب العربية ومحبيها. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المبحث الأول

## المؤلف، ونشأته العلمية، ومؤلفاته، ووفاته

**أولاً: المؤلف :**

أحمدُ بنُ محمّد بنِ محمّد بنِ عليٍّ، أبو العبّاس، شهابُ الدّين، الأَصْبَحِيُّ، العُنّابيُّ[1]، المغربيُّ.

إمامٌ عالمٌ حازَ أفنانَ الفُنونِ الأدبيّةِ، وفاضلٌ ملكَ زمامَ العربيّةِ ، شيخُ أهل العربيةِ والأدبِ في عصره[2].

**ثانياً: نشأته العلمية :**

اشتغل ببلاده، ثم قدم القاهرة من بلد العناب فلازم أبا حيان، واشتهر به، وأتقن عليه النحو، وبرع في زمانه، وقرأ عليه، وخدمه حتى مات، فقدم دمشق، ونزل بالخانقاه الأندلسية، وولي مشيخة النحو بالمدرسة الناصرية، وتصدر بالجامع الأموي، وانتفع به الناس في العربية[3].

---

(١)-العُنّابيّ: بمهملة مضمومة، ونون ثقيلة، وبعد الألف موحدة، من بلد العناب. ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ٣/ ٩٩١، وبلد العنّاب تسمية قديمة لمدينة بونة الواقعة على البحر المتوسط، وسميت بونة ببلد العناب لكثرة العناب فيه، وهو ثمر أحمر معروف. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ١/ ١١٥. وهذه المدينة تسمى الآن عنابة، وهي ولاية تقع في شمال شرق الجزائر على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وقد تصحفت هذه النسبة في بعض المصادر التي ترجمت له إلى: (الغاني)،و(العناني)، و(العتابي). ينظر: الدرر الكامنة: ١/ ٢٩٨، وبغية الوعاة: ١/ ٣٨٢، وكشف الظنون: ١/ ٤٠٧ .

(٢)- توضيح المشتبه: ٦/ ١٥٤.

(٣)- ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ١٢٥،والدرر الكامنة: ١/ ٢٩٨، وشذرات الذهب: ٦/ ٢٣٩، الدارس في تاريخ المدارس: ١/ ٣٥٦.

قال عنه ابن الجزري: ((شيخنا الإمام أبو العباس العُنّابيُّ، نحوي كبير، مقرئ، أخذ القراءات الثمان، والنحو عن أبي حيان. قدم دمشق فتصدر بها للقراءة مدة كبيرة))[١].

**ثالثاً: مؤلفاته**[٢] :

أبو العباس العنابي نحوي أديب مقرئ، تصدر للإقراء والتدريس، وانتفع الناس به كثيراً، وقد خلف لنا شهوداً ناطقة دالة على غزارة علمه، وسعة فكره، حفظت لنا كتب التراجم عدداً من عناوينها، وأوصلت أقلام النساخ عدداً آخر، وفيما يأتي ذكر لهذه المؤلفات، مع بيان وجودها أو فقدها، وما طبع منها:

١- التبيان في عطف البيان: طبع بتحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، في مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

٢- التذكرة في التسويغ للابتداء بالنكرة. وهي الرسالة التي بين يديك.

٣- الحلل في الكلام على الجمل: طبع بتحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، في مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٧ه=١٩٩٦م.

٤- شرح التسهيل لم أقف عليه مطبوعاً أو مخطوطاً.

٥- شرح التقريب[٣]. لم أقف عليه مخطوطاً أو مطبوعاً.

٦- شرح كتاب سيبويه. لم أقف عليه مطبوعاً، أو مخطوطاً.

٧- الوافر في الفعل المتعدي والقاصر. لم أقف عليه مطبوعاً، أو مخطوطاً[٤].

---

(١)-غاية النهاية: ١/ ١٢٨.

(٢)-ينظر: غاية النهاية :١/ ١٢٨، وإنباء الغمر بأنباء العمر: ١/ ١٠٧، والدرر الكامنة: ١/ ٢٩٨، شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٩، وكشف الظنون: ١/ ٤٠٧، و٢/ ١٤٢٦، وإيضاح المكنون: ٢/ ٦٣٤، والأعلام :١/ ٢٢٤-٢٢٥، ومعجم المؤلفين :٢/ ١٥١.

(٣)- الراجح أنه كتاب أستاذه أبي حيان ت ٧٤٥هـ: تقريب المقرب، والمقرب لابن عصفور، ت ٦٦٩هـ.

(٤)- ذكره ابن حجر في ترجمة تلميذه أبي النور علي بن سيف الأبياري، (ت ٨١٤هـ)، وأنه من مؤلفات شيخه التي قرأها عليه. إنباء الغمر: ٧/ ٣٩، وذكره السخاوي في ترجمة علي بن محمد الجبريني ،(ت ٨٤٣هـ)، ضمن المؤلفات التي قرأها على أبي النور بن سيف الأبياري تلميذ أبي العباس العنابي. الضوء اللامع: ٥/ ٣٠٥.

٨- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: طبع بتحقيق السيد مصطفى السنوسي، وعبد اللطيف أحمد لطف الله، دار القلم – الكويت، ط ١، ١٩٨٦م.

٩- الوافي بمعرفة القوافي: طبع بتحقيق د. نجاة بنت حسن بن عبد الله نولي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.

وجاء في النسخة المطبوعة من (إنباء الغمر بأنباء العمر) لابن حجر ذكر (شرح اللباب) ضمن مؤلفات العنابي[١]، وقد يتبادر إلى الذهن، أنه شرح اللباب في الفقه الشافعي، للقاضي أبي الحسن أحمد بن محمد الضبي،ت٤١٥هـ، إذ المؤلف شافعي المذهب حسبما ذكر من ترجم له.

ولكن الذي يترجح عندي أن العنابي لم يؤلف شرحاً للباب في الفقه الشافعي، لأمور، منها:

- أن من ترجموا له لم يشيروا إلى تقدمه في الفقه الشافعي، وإنما غاية ما تحمل عباراتهم من دلالة هو تفقهه على مذهب الشافعي، فنص عبارة ابن حجر في الدرر أنه ((تفقه قليلاً للشافعي))[٢]، بل نسبه بعضهم إلى مذهب الإمام مالك[٣].
- أن هذا الكتاب ورد في النسخة المطبوعة من (إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر)، وقد علق المحقق على هذا المؤلَّف بقوله:((في(ل):التقريب،وفي الدرر الكامنة(١/ ٧٢٥): سيبويه)).

أقول: يقصد بقوله (ل) مخطوطة المتحف البريطاني برقم (٧٣٢١) من (إنباء الغمر)، وقد رجعت إلى نسخة مصورة منها محفوظة في مركز جمعة الماجد بدبي برقم (٢٢٤٥٨٠)، وكان الأمر كما ذكر المحقق، (فشرح التقريب) مكتوب في المتن، ولكن هناك عبارة تصحيح مدونة في الحاشية، وهي (اللباب).

(١)- إنباء الغمر: ١/ ٨٠.

(٢)-١/ ٢٩٨.

(٣)- إيضاح المكنون: ٢/ ٦٣٤.

فالذي يترجح لدي أن كلمة (اللباب) محرفة عن (الكتاب)، ويقصد به(كتاب سيبويه) وهذا يطابق ما ذكره المصنف عندما ترجم للعنابي في الدرر الكامنة. وشرح الكتاب مذكور ضمن مؤلفات العنابي عند من ترجم له[١].

**رابعاً: وفاته**[٢]: توفي في دمشق في التاسع عشر من المحرم، سنة ست وسبعين وسبعمائة، وقد جاوز الستين.

## المبحث الثاني
## الرسالة، ومنزلتها العلمية

**أولاً: نسبتها إلى مؤلفها :**

ليس هناك شك في نسبتها إلى مؤلفها، فقد ذكرها بعض من ترجم له ضمن مؤلفاته[٣]، وكل النسخ التي رأيتها ذكرت في بدايتها اسم المؤلف بشكل واضح.

**ثانياً: العنوان:**

تفردت إحدى النسخ اليمنية بذكر العنوان الذي اعتمدناه في تسمية الرسالة، وهو (التذكرة في التسويغ للابتداء بالنكرة)، وهذا العنوان يتناسب مع منهج العنابي في تسمية مؤلفاته، مثل: الوافي بمعرفة القوافي، ونزهة الأبصار في محاسن الأشعار، والتبيان في عطف البيان...، لذا كان هذا الأمر دافعاً لنا في اختياره عنواناً للرسالة.

**ثالثاً: منزلة التذكرة بين مؤلفات مسوغات الابتداء بالنكرة :**

تكاثرت أقلام أئمة النحو على الكتابة في هذه الجزئية النحوية [٤] ، فكانت الحصيلة عدداً من الرسائل النحوية المنثورة والمنظومة، وقد تحصل لي منها تسع رسائل. ولم أقف على تأليف مستقل منثور في هذا الموضوع قبل أبي العباس العنابي، فكلها جاءت متأخرة عنه إلا نظم معاصره ابن مكتوم.

---

(١)- ينظر :بغية الوعاة: ١/ ٣٨٢، وكشف الظنون: ٢/ ١٤٢٨، ومعجم المؤلفين: ٢/ ١٥١.

(٢)-ينظر :إنباء الغمر بأنباء العمر: ١/ ١٠٧،وبغية الوعاة: ١/ ٣٨٢.

(٣)- توضيح المشتبه: ٦/ ١٥٤.

(٤)- ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٥٩، وشرح قطر الندى: ١١٨، ومغني اللبيب: ٥٢٠، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ١/ ١٩٠، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ١/ ٣٠٢.

وأوسع ما دون فيه المبحث الذي ذكره ابن النحاس أثناء شرحه للمقرب لابن عصفور، وقد اطلع عليه العنابي، وأشار إليه في مقدمة تأليفه، بقوله: (بعض المتأخرين)، وقد أفاد منه، وزاد عليه.

وفيما يأتي ذكر لما وقفت عليه من المؤلفات في موضوع (مسوغات الابتداء بالنكرة) مرتبة ترتيباً زمنياً، مع ما تحصل لي من معلومات عنها :

١-منظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة: ابن مكتوم، أحمد بن عبد القادر، أبو محمد تاج الدين، الحنفي (ت٧٤٩هـ)[١]، معاصر العنابي، وشريكه في التلمذة لأبي حيان النحوي (ت٧٤٥ هـ).

٢-منظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة: أبو السعود بن علي القسطلاني، (ت١٠٣٣هـ)[٢].

٣-تقييد الأمثلة المستحضرة لبعض مسوغات الابتداء بالنكرة: علي بن أحمد الرسموكي، (ت١٠٤٩هـ) [٣].

٤-منظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة: أبو السعود بن عبد الرحيم بن عبد المحسن الشعراني، (ت١٠٥٦هـ)[٤].

٥-مسوغات الابتداء وشرحها: علي بن أبي بكر، الجمال المصري، (ت١٠٧٢هـ)[٥].

٦-مسوغات الابتداء بالنكرة: عبد الرحيم بن محمد الطواقي، الدمشقي، (ت١١٣٣هـ)[٦].

٧-الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنكرة: إسماعيل بن محمد العجلوني، (ت١١٦٢ه)[٧].

---

(١)- تقع هذه المنظومة في (١٤) بيتاً من الطويل، وتشتمل على (٣٣) مسوغاً، وقد زاد عليها إسماعيل العجلوني، (٨) أبيات، مشتملة على (١٧) مسوغاً، فأصبحت الحصيلة (٥٠) مسوغاً، وشرحها في كتابه (الفوائد المحررة)، وسيأتي ذكره.

(٢)-هدية العارفين: ١/ ٢٧٥.

(٣)- طبع بتحقيق الدكتورة أحلام محمد خليل في مجلة آفاق الثقافة والتراث، دبي، السنة ١٢، العدد ٤٧، شعبان ١٤٢٥هـ = تشرين الأول ٢٠٠٤م.

(٤)-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ١/ ٧٧.

(٥)- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٢/ ١٩٧.

(٦)- الأعلام: ٣/ ٣٤٨.

(٧)-إيضاح المكنون: ٤/ ٢١٠، وقد طبع بتحقيق حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، سنة ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

٨-مسوغات الابتداء بالنكرة: محمد بن إبراهيم البري، أبو طاهر الحنفي، (ت١١٥٧هـ)[١].

٩-اللآلئ المنثورات في نظم مسوغ الابتداء بالنكرات: محمد الزهار العزيزي[٢].

## المبحث الثالث

## وصف النسخ المخطوطة ونماذج منها والمنهج المتبع في التحقيق

**أولاً: وصف النسخ المخطوطة :**

لقد يسر الله لي أن أخرج نص هذه الرسالة القيمة على أربع نسخ خطية، متناثرة بين المشرق العربي ومغربه، ما كان لي أن أجمعها لولا جهود مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، شكر الله سعي بانيه، وبارك جهود القائمين عليه، وفيما يأتي وصف لهذه النسخ :

١- نسخة الخزانة الحسنيّة- المغرب، وتقع في (١٠) صفحات، في كل صفة (١٩) سطراً، مكتوبة بخط مغربي. وهي نسخة جيدة متقنة، وقد اعتمدتها أصلاً لقدمها وإتقانها، وسلامتها من السقط والتحريف إلا ما ندر، وهي المشار إليها بكلمة (الأصل). ومنها صورة مايكروفيلمية محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة برقم (٥٧٥١٨١).

٢- نسخة مكتبة علال الفاسي_المغرب، وتقع في (٥) صفحات، في كل صفحة (٢٤) سطراً، مكتوبة بخط مغربي. وقد رمز لها برقم (ع). ومنها صورة مايكروفيلمية محفوظة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث برقم مادة (٥٧٥١٣٣).

---

(١)- الأعلام: ٥/ ٣٠٤، مخطوط: منه نسخة في جامعة ا لملك سعود (جامعة الرياض سابقا) ،محفوظة برقم (٨٠٦)، ومنه صورة رقمية في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، محفوظة برقم (١٨٦٤١).

(٢)- لم أعثر له على ترجمة. والكتاب مخطوط منه نسخة في المكتبة الأزهرية، محفوظة برقم (٤١٠٧١)، ومنه صورة رقمية في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، محفوظة برقم (٤٧١٩٧١).

٣- نسخة مكتبة خاصة في اليمن، وتقع في (٦) صفحات، في كل صفحة (١٩) سطراً، نسخت سنة (١٣٠١هـ). وقد رمزت لها بالرمز (ي). ومنها صورة رقمية في مركز جمعة الماجد محفوظة برقم مادة (٥٢٦١٨٣).

٤- نسخة جامع الحوث الكبير في اليمن، وتقع في (٦) صفحات، ضمن مجموع (٧٩ب-٨٢ أ)، في كل صفحة (٢١) سطراً. وقد رمزت لها بالرمز (ن). ومنها صورة رقمية في مركز جمعة الماجد محفوظة برقم مادة (٣٥١٥٥٣).

**ثانياً: المنهج المتبع في تحقيق الرسالة:**

١- نسخت المخطوط متخذاً من نسخة الخزانة الحسنية في المغرب أصلاً، ثم أشرت إلى فروق النسخ الأخرى في الحاشية.

٢- ضبطت نص المتن على وفق الرسم الإملائي المشهور.

٣- خرجت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، وأقوال العرب المأثورة من مظانها المعتمدة.

٤- وثقت أقوال العلماء المنقولة من مصادرها المطبوعة والمخطوطة.

٥- ترجمت للأعلام الذي ورد ذكرهم في المتن ترجمة موجزة عند ورود العلم أول مرة، وأحلت على المصادر المختصة.

٦- علقت بما أراه مناسباً على المسائل التي تحتاج إلى توضيح.

**ثالثاً: صور المخطوطات المعتمدة في التحقيق**

الورقة الأولى من نسخة الأصل:

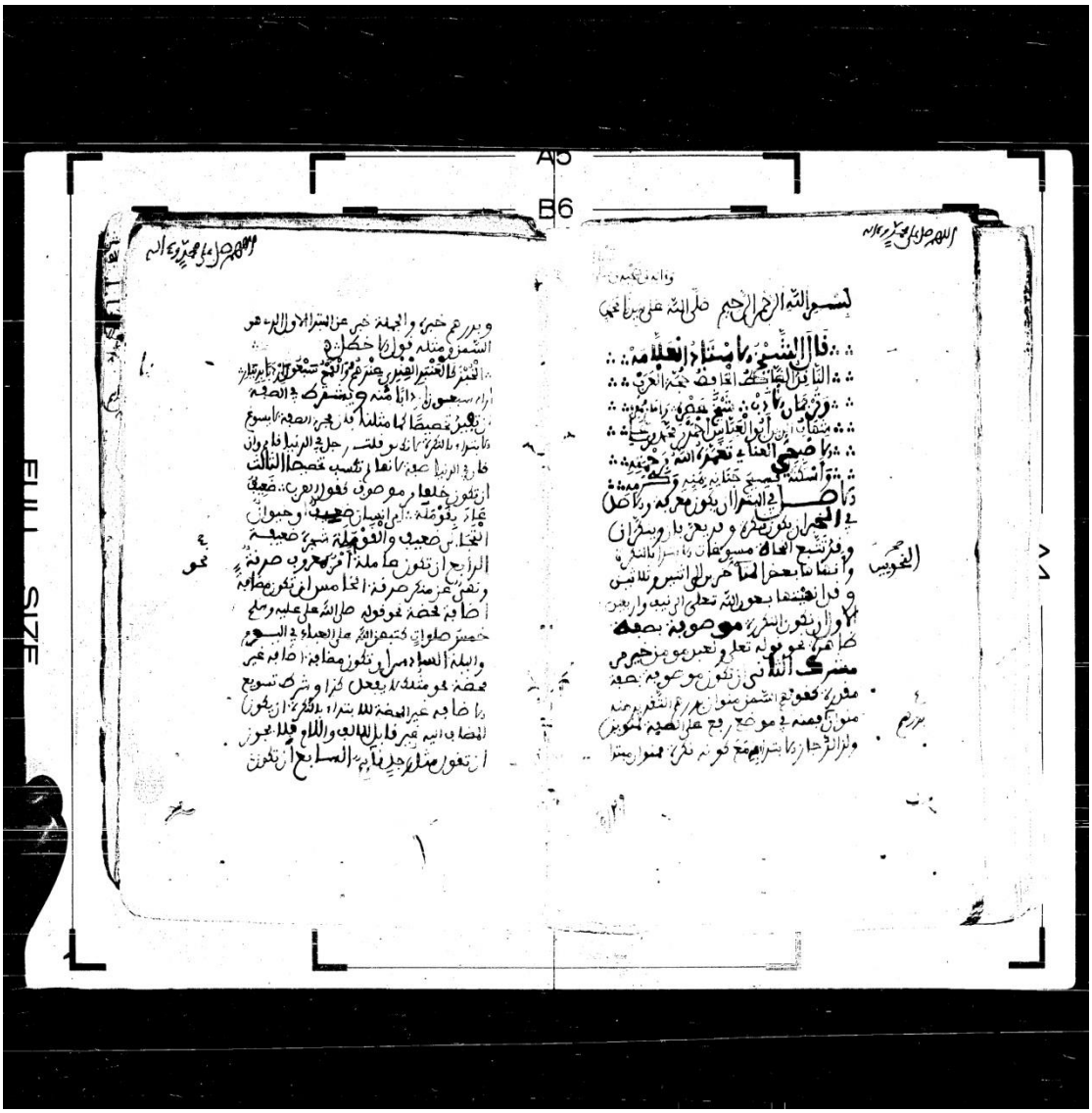

الورقة الأولى من نسخة (ع):

الورقة الأولى من نسخة (ي):

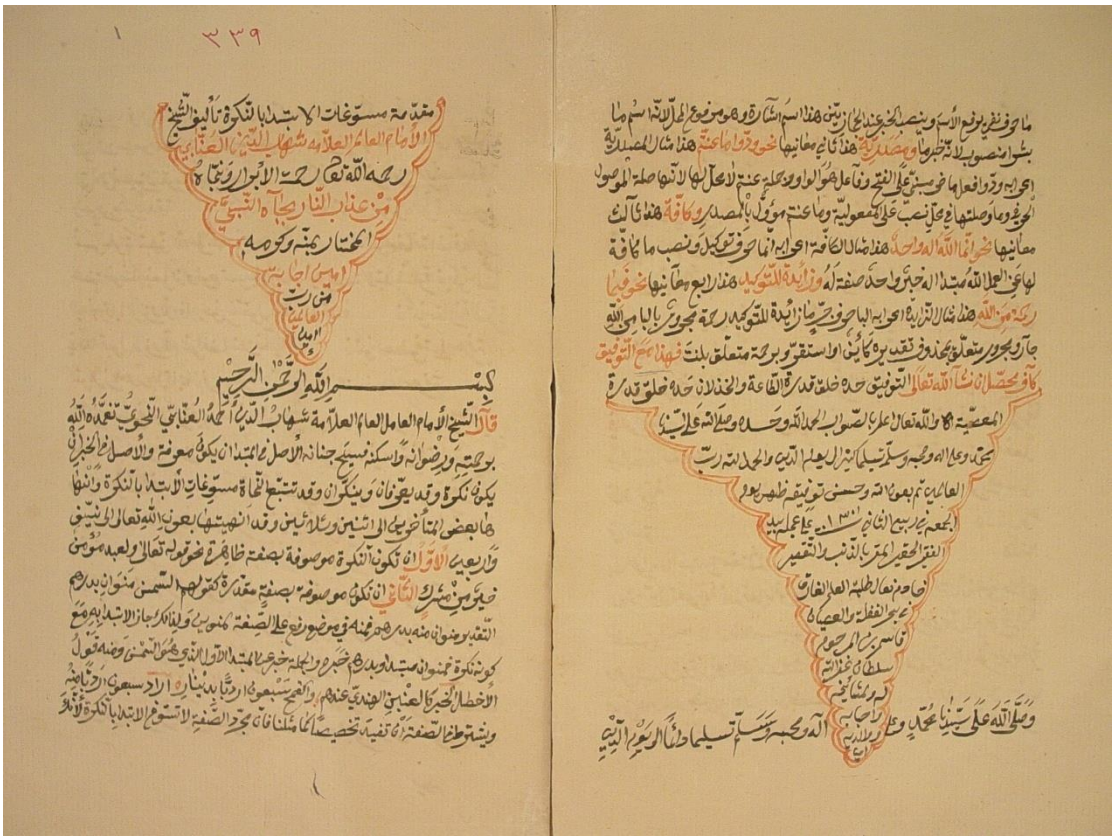

العدد
الثاني
عشر
٢٠١٦

الورقة الأولى من نسخة (ن):

## النصّ المحقّق

قال الشيخُ الأستاذُ العلّامةُ النّاقدُ الحافظُ حجةُ العربِ، وترجمانُ الأدبِ، شيخُ عصرهِ وإمامُ مصرهِ، شهابُ الدّينِ أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ محمّد بنِ عليّ الأصبَحيُّ العنّابيُّ تغمّدهُ اللهُ برحمتهِ، وأسكنَه فسيحَ جِنانه، بمنّه وكرمِه[١] :

[بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين][٢] :

الأصلُ في المبتدأ أنْ يكونَ معرفةً[٣]، والأصلُ في الخبرِ أنْ يكونَ نكرةً، وقد يُعرَّفانِ ويُنكَّرانِ[٤]. وقد تتبّعَ[٥] النّحاةُ مسوِّغاتِ الابتداءِ بالنكرةِ، وأنهاها بعضُ المتأخرينَ إلى اثنين وثلاثين[٦]، وقد أنهيتها بعونِ الله تعالى إلى نيِّف وأربعين.

**الأوّل**: أنْ تكونَ النّكرةُ موصوفةً بصفةٍ ظاهرةٍ، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾ (البقرة: ٢٢١).

**الثاني**: أنْ تكونَ موصوفةً بصفةٍ مقدَّرةٍ، كقولهم: السَّمنُ منَوانِ[٧] بدرهم، التقديرُ: منوانِ منهُ[٨] بدرهم،

---

(١)-في (ن): هذا ضابط الابتداء بالنكرة لأبي عباس رحمه الله، وهو أشمل مما جمعه ابن النحاس، إنه أوصله إلى نيف وأربعين، وسماه: التذكرة في التسويغ بالابتداء بالنكرة.

(٢)-من (ن).

(٣)-قال الرضي :(قال الرضي: اعلم أن جمهور النحاة على أنه يجب كون المبتدأ معرفة أو نكرة فيها تخصيص ما، قال المصنف، لأنه محكوم عليه، والحكم على الشيء لا يكون إلا بعد معرفته) شرح الرضي: ١/ ٢٣١. وقال ابن السراج: (وإنما امتنع الابتداء بالنكرة المفردة المحضة ؛ لأنه لا فائدة فيه، وما لا فائدة فيه فلا معنى للتكلم به). الأصول: ١/ ٥٩.

(٤)-ينظر: المقتضب: ٤/ ١٢٧، ولأصول: ١/ ٦٥ .

(٥)-في (ن): ذكر.

(٦)-يشير إلى بهاء الدين ابن النحاس، في شرحه للمقرب. ينظر: شرح المقرب (مخطوط): (ق ٢٤ب – ٢٥ب).

(٧)-المنا: الذي يكال فيه السمن، وغيره، وتثنيته: منوان. ينظر: المصباح المنير (منا).

(٨)-في الأصل، و(ع): منه منوان .

فـ(منه): في موضعِ رفعٍ على ،الصّفةِ لمنوينِ، ولذلك[١] جازَ الابتداءُ به مع كونهِ نكرةً، فـ (منوان): مبتدأٌ ، / ٢ أ/ و(بدرهمٍ): خبرهُ، والجملةُ خبرٌ عن المبتدأ الأوّلِ (الذي هو: السّمن، ومنه قولُ الأخطلِ[٢]:

الخُبْزُ كالعنبرِ[٣] الهنديّ عندَهمُ  والقمحُ سبعونَ إردبّاً بدينارِ

أرادَ: سبعونَ إردبّاً منهُ)[٤].

ويُشترطُ في الصّفةِ أنْ تفيدَ تخصيصاً كما مثّلنا، فإنّ مجرّدَ الصفةِ لا يُسوّغُ الابتداءَ بالنكرةِ ؛ لأنّكَ لو قلتَ: رجلٌ في الدّنيا قائمٌ، [لم يُفِدْ][٥]، وإنْ كانَ (في الدّنيا) صفةً ؛ لأنّها لم تُكسِبْ تخصيصاً[٦].

**الثالث**: أنْ تكونَ خلفاً من موصوفٍ، كقولِ العربِ: ضعيفٌ عاذَ بقرملةٍ[٧]، أي: إنسانٌ ضعيفٌ، أو أو حيوانٌ التجأَ إلى ضعيفٍ، والقرملةُ: شجرةٌ ضعيفةٌ.

**الرابع**: أنْ تكونَ عاملةً، نحو: (أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ، ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ)[٨].

---

(١)-في (ن): ولهذا.

(٢) -ليس في الديوان، وقد نسب إليه في بعض المصادر: ديوان الأدب:١/ ٢٧٩ ،ولسان العرب: (ردب)، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: ٣/ ٤٣٠.

(٣)-في: (ي): الخبر كالعنبن.

(٤)-ساقطة من: (ن).

(٥)-من (ي).

(٦)-قال ابن النحاس: ((وكان ينبغي أن يقول: بشرط أن تكون الصفة محصلة لتخصيص يفيد نفي جهالة، وإلا فلو قلنا: رجل في الدنيا قائم لم يستنكر ذلك، وإن كانت النكرة هنا موصوفة)). شرح المقرب: ق ٢٤.

(٧)-في الأصل: قوملة. القَرْمَل: شجر قِصار لا ذَرَى لها ولا مَلْجَأ ولا سِتر ويقال في المثل أذل من قرملة،وذَلِيلٌ عاذ بِقَرْمَلَةٍ، بِقَرْمَلَةٍ، أي: بشجرة لا تستره ولا تمنعه، أي: هو ذليل عاذ بأذلَّ من نفسه. ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ١٨٥.

(٨)-قال ابن هشام، وهو يذكر أمثلة لجواز الابتداء بالنكرة: ((أو عاملة عمل الفعل كالحديث: أمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة)). أوضح المسالك: ١/ ٢٠٤.

**الخامس**: أنْ تكونَ مضافةً إضافةً محضةً، نحو قوله صلى الله عليه وسلّم: (خمسُ صلواتٍ كتبهنَّ اللهُ على العبادِ في اليومِ والليلةِ)[١].

**السادس**: أنْ تكونَ مضافةً إضافةً غيرَ محضةٍ، نحو: مثلُك لا يفعلُ[٢] كذا. وشرطُ تسويغِ الإضافةِ غيرِ المحضةِ للابتداءِ بالنّكرةِ أنْ يكونَ المضافُ إليهِ غيرَ قابلٍ للألفِ واللّامِ فلا يجوزُ أنْ تقولَ: مثلُ رجلٍ قائمٌ.

**السابع**: أنْ تكونَ/ ٢ ب/ مقارِبةً للمعرفةِ في عدمِ قبولِ الألفِ واللّامِ، نحو: أفضلُ منكَ صاحبكَ[٣].

**الثامن**: أنْ تكونَ معطوفةً على معرفةٍ كقولك: زيدٌ ورجلٌ قائمانِ، فـ (رجلٌ) نكرةٌ جازَ الابتداءُ بها لعطفها على معرفةٍ.

**التاسع**: أنْ تكونَ معطوفةً على نكرةٍ فيها مسوغٌ، نحو قولِ الشاعرِ[٤]:

عندي اصطبارٌ وشكوى منْ معذّبتي  فهلْ بأعجبَ منْ هذا امرؤٌ سمعَا

(ويروى: وشكوى عند قاتلتي)[٥]

---

(١)-مسند الحميدي: ١/ ٣٧٦.

(٢)-في (ي): مثلكم يفعل . الإضافة في (مثلك) غير محضة لأنها لم تفد تعريفا لكونها موغلة في الإبهام. ينظر: الفوائد المحررة: ٥٦. قال ابن الأنباري: ((ومما لم يتعرف بالإضافة لأن إضافته غير محضة قولهم: مررت برجل مثلك وشبهك، وما أشبه ذلك، وإنما لم يتعرف بالإضافة ؛لأنها لا تخص شيئا بعينه، ولهذا وقعت صفة للنكرة)). أسرار العربية: ٢٨٢.

(٣)-في (ي) :ضاحك. وذلك لأن أفعل التفضيل إذا كان بـ (من)، لا تصحبه الألف واللام. ينظر: الفوائد المحررة: ١٠٥.

(٤)-ورد في عدد من المصادر دون نسبة، ينظر: الدر المصون: ٤/ ١٥٩، ومغني اللبيب: ٥٢١، واللباب في علوم الكتاب :٧/ ١٣٤، وروح المعاني: ٧/ ٢٣٩.

(٥)-ساقطة من (ي). قال ابن هشام: ((وليس من أمثلة المسألة ما أنشده –ابن مالك– من قوله:

(عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي  فهل بأعجب من هذا امرؤ سمعا)

إذ يحتمل أن الواو هنا للحال)). مغني اللبيب: ٥٢٤.

**العاشر**: أنْ يُعطفَ عليها[١] ما فيه مسوغٌ، كقوله تعالى:﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾محمد: ٢١)[٢].

(على أنْ يكونَ التقديرُ: طاعةٌ وقولٌ معروفٌ)[٣]أمثلُ، فساغَ الابتداءُ بطاعةٍ؛ لأنّه عُطِفَ عليها ما فيه مسوّغٌ وهو (معروفٌ) الذي هو وصفٌ لقوله: (وقولٌ). وفيه وجهٌ آخرُ، وهو أنْ يكونَ خبرَ مبتدأ محذوفٍ، ولا كلامَ فيه على هذا، وقال الشاعرُ[٤] :

غرابٌ وظبْيٌ أعضبُ القرنِ نادَيا  بصُرْمٍ وصِردانُ العشيِّ تصيحُ

فابتدأَ بـ (غرابٌ)، وهو نكرةٌ ؛ لعطفِ (وظبيٌ) عليه، وفيه مسوّغٌ، وهو (أعضَبُ القرنِ) الذي هو وصفٌ لقولهِ: وظبيٌ.

**الحادي عشر**: أنْ يكونَ الموضعُ موضِعَ تفصيلٍ، نحو قولهِ تعالى:﴿ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾(آل عمران: ١٥٤)[٥]، وقولِ/ ٣ أ/ بعضِ العربِ: شَهْرٌ ثَرَى، وشَهْرٌ تَرَى، وشَهْرٌ مَرْعى[٦].

وقولِ امرئِ القيسِ[٧]:

إذا ما بكى مِنْ خَلفِها انحرفتْ  لهُ بشقٍّ وشقٌّ عندنا لمْ يُحوّلِ

---

(١)-في الأصل، و(ع): على.

(٢)-ذكر أبو حيان تسويغاً آخر في هذه الآية فقال: ((قال تعالى: (طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ).كلام مستأنف محذوف الخبر، تقديره: خير لهم أي أحسن وأمثل، لا يقال: طاعة نكرة لا تصلح للابتداء، لأنا نقول: هي موصوفة يدل عليه قوله :(وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ)، فإنه موصوف فكأنه تعالى قال: (طَاعَةٌ) مخلصة (وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ) خير)). البحر المحيط: ٢٨/ ٦٢-٦٣.

(٣)-ساقطة من (ي).

(٤)-عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، (ت ٩٨هـ)، ينظر: أمالي القالي: ٢/ ١٥٩، وشرح التسهيل: ١/ ٢٩٢.

(٥)-ينظر: تفسير أبي السعود: ٢/ ١٠١، ودليل السالك إلى ألفية ابن مالك: ١/ ١٧٨.

(٦)-يعنون شهور الربيع: أي يمطر أولاً ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النَّعَمُ. ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ٣٧٠.

(٧)-ديوان امرئ القيس: ١/ ١٨٩. وامرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، (ت ٨٠ ق.هـ). ينظر: الشعر والشعراء: ١/ ١٠٥.

وقوله أيضاً[١]:

فأقبلتُ زحفاً على الركبتينِ  فثوبٌ نسيتُ وثوبٌ أجرُّ

وقول النمرِ بن تولبٍ[٢]:

فيومٌ علينا ويومٌ لنا  ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسرُّ

وقول الآخر[٣] :

إنّي لأُكثرُ ممّا سُمتَني عجباً  يدٌ تشجُّ وأخرى منكَ تأسُوني

وعندَ ابنِ مالكٍ[٤]: المسوّغُ في هذا البيتِ، والآيةِ التي تقدّمتْ هو الوصفُ المقدّرُ، والتقديرُ: وطائفةٌ من غيرِكم، وهم المنافقون. ويدٌ منكَ تشجُّ[٥]. وعندَ بعضهم المسوّغُ الاعتمادُ على واو الحال[٦].

**الثاني عشر**: أنْ تكونَ النكرةُ عامّةً، نحو قولك: كلٌّ يموتُ.

**الثالث عشر**: [أنْ تكونَ][٧] (ما التعجبيّة)، نحو: ما أحسنَ زيداً، على رأي سيبويه[٨]، (التقديرُ: شيءٌ شيءٌ أحسنَ زيداً)[٩].

(١)-بهذه الرواية هو من شواهد سيبويه: الكتاب: ١/ ٨٦، وينظر: خزانة الأدب: ١/ ٣٧٣، ورواية الديوان (٢/ ٦٢٣):

فلمّا دنوتُ تسدَّيتها  فثوباً نسيتُ وثوباً أجرُّ.

(٢)- ديوان النمر بن تولب العكلي: ٦٥. والنمر بن تولب بن زهير، جاهلي أدرك الإسلام فأسلم، (ت ١٤هـ) ينظر: الشعر والشعراء :١/ ٣٠٩.

(٣)-صالح بن عبد القدوس: ١٤٠.

(٤)-محمد بن عبد الله، أبو عبد الله جمال الدين، إمام النحاة، وحافظ اللغة، (ت ٦٧٢هـ). ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٣٠.

(٥)- ينظر: شرح التسهيل: ١/ ٢٩٠، وشرح الأشموني: ١/ ٣٠٢.

(٦)-ينظر: مشكل إعراب القرآن :١/ ٢١٥، ومغني اللبيب :٥٢٤.

(٧)-من (ي)، و(ن).

(٨)-ينظر: الكتاب: ١/ ٧٢. وسيبويه: عمرو بن عثمان، أبو بشر، إمام البصريين، (ت ١٨٠هـ). ينظر: بغية الوعاة :٢/ ٢٢٩.

(٩)-ساقطة من (ي).

**الرابع عشر**: أنْ يكونَ الكلامُ بها في معنى التعجبِ[١]، كقولِ الشاعرِ[٢]:

عجبٌ لتلكَ قضيّةٌ وإقامتي  فيكم على تلكَ القضيّةِ أعجبُ

**الخامس عشر**: أنْ يتقدّمها أداةُ استفهامٍ، نحو: أرجلٌ في الدار ؟

**السادس عشر**: أن يتقدّمها أداةُ نفي، نحو: ما رجل عندنا.

**السابع عشر**: أنْ تكونَ تالية (لولا)، كقول/ ٣ ب/ الشاعر[٣] :

لولا اصطبارٌ لأودى كلُّ ذي مِقةٍ  حينَ استقلّتْ مطاياهنّ للظّعنِ

**الثامن عشر**: أنْ تلي (إذا الفجائية)، كقولِ الشاعرِ[٤]:

حسبتُك في الوغى من ذي حُروبٍ  إذا خَوَرٌ[٥] لديكَ فقلتُ سحقاً

**التاسع عشر**: أنْ تكونَ معتمدةً على واو الحال، كقولِ الشاعرِ[٦]:

سرينا ونجمٌ قد أضاءَ فمذْ بدا  مُحيّاكَ أخفى ضوءه كلَّ شارقِ

---

(١)-قال ابن هشام وهو يتحدث عن معنى صيغة التعجب (ما أفعله): (واختلف في معناها على مذهبين: أحدهما: أنها نكرة تامة بمعنى شيء، وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر، وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب، كما قالوا في قول الشاعر: عجب لتلك قضية...). شرح قطر الندى: ٣٢١.

(٢)-وهو من شواهد سيبويه وقد اختلف في قائله، فنسب لهني بن أحمر الكناني من بني مذحج، ولضمرة بن ضمرة، ولهمام بن مرة، ولزراقة الباهلي...، ينظر: الكتاب: ١/ ٣١٩، وخزانة الأدب: ٢/ ٣٢.

(٣)-تداولته كثير من كتب النحاة دون نسبة. ينظر: أوضح المسالك: ١/ ١٤٤، وشرح ابن عقيل: ١/ ٢٢٤، ومعجم شواهد شواهد العربية: ٤٠١.

(٤)-ورد ذكره في بعض كتب النحاة دون نسبة، ويروى: حسبتك في الوغى برْدى حروب ... ينظر: شرح الأشموني: ١/ ٣٠٧، وحاشية الصبان: ١/ ٢٠٦، والفوائد المحررة: ١٧٥.

(٥)-في (ن): جبن.

(٦)-اشتهر في كتب التفسير والنحاة دون نسبة، ينظر :البحر المحيط: ٣/ ٩٥، والدر المصون :٣/ ٤٤٦،وشرح التسهيل: ١/ ٢٩٤، ومغني اللبيب: ٥٢٣، وشرح ابن عقيل: ٢/ ٢٢١، ومعجم شواهد العربية: ٢٥١.

وقال البعيثُ[١]:

أغرّ إذا [ما][٢] شدّ عقداً لذمةٍ  حماها وطيرٌ في الدماء كروعُ[٣]

**الموفي**[٤] **عشرين**: أنْ تكونَ تاليةً (فاء الجزاء)، نحو قولهم في المثلِ: إنْ ذهبَ عيرٌ فعيرٌ في الرباطِ[٥].

**الحادي والعشرون**: أنْ يتقدّمها خبرُها ظرفاً مختصّاً، نحو: أمامك رجلٌ، فلو كان غيرَ مختصٍّ لم يجز، نحو: أماماً رجلٌ، وسواءٌ في ذلك ظرفُ المكانِ، وظرفُ الزمانِ، نحو: يومُ الجمعةِ قتالٌ.

**الثاني والعشرون**: أنْ يتقدّم خبرُها[٦] مجروراً مختصّاً نحو: في الدارِ رجلٌ، فلو كانَ غيرَ مختصٍّ لم يجز، [نحو][٧]: في دارٍ رجلٌ.

**الثالث والعشرون**: أنْ تكونَ تاليةً خبرَها غيرَ ظرفٍ ولا مجرورٍ بل جملةً مشتملةً على فائدةٍ[٨]، نحو: قصدَكَ غلامُهُ رجلٌ.

---

(١)-في الأصل: البيت. والبعيث هو: خداش بن بشر المجاشعي، أبو زيد التميمي، (ت ١٣٤هـ). ينظر: الشعر والشعراء: ١/ ٤٩٧.

(٢)-من (ي).

(٣)-ينظر: أدب الخواص: ٩٠. وقد فات هذا البيت مع أبيات أخر الدكتور ناصر رشيد محمد الذي جمع شعر البعيث، وحققه وطبعه بعنوان: شعر البعيث المجاشعي، في مجلة كلية الآداب – جامعة البصرة، العدد ١٤، سنة ١٩٧٩م.

(٤)- اسم فاعل من (أوفى) بمعنى أتمّ، أي: المسوغّ الذي أتمّ الرقم (عشرين).

(٥)-الأمثال: ٣٢٥، ومجمع الأمثال: ١/ ٢٥.

(٦)-في (ي): يتقدمها خبراً .

(٧)-من (ي).

(٨)-قال أبو حيان: ((ولا أعلم أحداً أجرى هذه الجملة مجرى الظرف والجار والمجرور إلا هذا المصنف، أي ابن مالك، فإنه فإنه سوغ الاختصاص بها، قياساً على الظرف والجار والمجرور))، التذييل والتكميل: ٣/ ٣٣٠، ووافقه عصريه بهاء الدين ابن النحاس: ينظر: شرح المقرب :ق ٢٥ب، والفوائد المحررة: ١٦٢.

**الرابع والعشرون**: أنْ يكونَ فيها معنى الدعاءِ، نحو/ ٤ أ / :﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾(الصافات: ١٣٠)، وخيرٌ بين يديكَ، وويلٌ لزيدٍ[١].

**الخامس والعشرون**: أنْ تقعَ جواباً، كقولك: درهمٌ، في جواب: ما عندك ؟ أي: درهمٌ عندي.

قال ابن مالك: ((ولا يجوزُ أنْ يكونَ التقديرُ: عندي درهمٌ إلّا على ضعفٍ ؛ لأنَّ الجوابَ ينبغي أنْ يسلكَ سبيلَ السؤالِ، والمتقدمُ في السؤالِ هو المبتدأُ، فكانَ هو المقدّمَ في الجواب))[٢].

**السادس والعشرون**: أنْ تكونَ اسم استفهامٍ[٣]، نحو: مَنْ عندَكَ ؟

**السابع والعشرون**: أنْ تكونَ اسمَ شرطٍ[٤]، نحو: مَنْ يقُمْ أقمْ معه.

**الثامن والعشرون**: أنْ تكونَ (كمْ الخبريّة)، نحو: كمْ غلامٍ لي[٥].

**التاسع والعشرون**: أنْ تكونَ مصغرةً، نحو: رجيلٌ عندنا، وكان التصغيرُ مسوّغاً للابتداءِ بالنكرةِ لأنّهُ وصفٌ في المعنى، وكأنّكَ قلت: رجلٌ صغيرُ الجُرمِ عندنا.

**الموفي ثلاثين**: أنْ تكونَ محصورةً، نحو: إنّما رجلٌ في الدارِ[٦].

(١)-ينظر: تقييد الأمثلة: ١٧٦، والفوائد المحررة: ١١٠.

(٢)-شرح التسهيل: ١/ ٢٩٥.

(٣)-وساغ الابتداء به لعمومه ؛ لأن أسماء الاستفهام من صيغ العموم. ينظر: الفوائد المحررة: ٥٥.

(٤)-وساغ الابتداء به لعمومه. ينظر: الفوائد المحررة: ٥٥.

(٥)-(كم) الخبرية بمعنى: عدد كثير ،فمن ثم كان هذا المسوغ راجعا إلى العموم. ينظر: الفوائد المحررة: ٨٥.

(٦)-في الأصل: إنما في الدار رجل.

**الحادي والثلاثون**: أنْ يكونَ الكلامُ بها في معنى كلامٍ آخرَ، كقولهم: شرٌّ أهرَّ ذا نابٍ[١]، ومأربٌ دعاكَ إلينا لا حفاوة، وشيءٌ ما جاء بكَ. أي: ما أهرَّ ذا نابٍ إلاّ شرٌّ، وما دعاكَ إلينا إلاّ مأربٌ، وما جاءَ بكَ إلاّ شيءٌ[٢]. ومثلُه قولُ الشاعرِ [٣]: / ٤ ب /

قدرٌ أحلّكَ ذا المجاز وقد أرى  وأبيّ مالك ذو المجاز بدار

وقال آخر[٤] :

قضاءٌ رمى[٥] الأشقى بسهمي قضائه  وأغوى سبيلُ الخيرِ كلَّ سعيدِ

أي: ما أحلّكَ ذا المجاز إلاّ قدرٌ، وما رمى الأشقى إلاّ قضاءٌ.

قال بعضُ النحاةِ: لا يُقالُ: شيءٌ ما جاءَ بكَ إلاّ لمنْ جاءَ في وقتٍ ما جرتِ العادةُ أنْ يجيءَ في مثلهِ إلاّ لأمرٍ مهمٍّ، وكذلكَ: شرٌّ أهرَّ ذا نابٍ، لا يُقالُ إلاّ في وقتٍ لا يهرُّ الكلبُ فيه إلاّ لشرٍّ، وجرت العادةُ بذلك وإلاّ فالكلبُ يهرُّ لغيرِ الشرِّ كثيراً.

وقالَ الشيخُ بهاءُ الدينِ ابنُ النحّاسِ[٦] ، عفا اللهُ عنهُ: في التمثيلِ بقولهم: شيءٌ ما جاءَ بكَ، نظرٌ ؛ لأنَّ (ما) يحتملُ أنْ تكونَ هنا صفةً، كما في قولهم: ايتني بدرهمٍ ما، فيكون حينئذٍ كقوله تعالى: (ولَعَبدٌ مُؤمِنٌ) إلاّ أنّه يجوزُ أنْ يُعتقدَ في (ما) ههنا أنّها زائدةٌ، فيكونُ التمثيلُ حينئذٍ صحيحاً[٧].

---

(١)-مجمع الأمثال: ١/ ٣٧٠.

(٢)-ينظر: الكتاب: ١/ ٣٢٩، والأصول: ١/ ٩٩، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ١٣١.

(٣)-لمؤرج السلمي. ينظر: إيضاح الشعر :١/ ١٦٦، وشرح التسهيل: ١/ ٢٩٥، ومعجم شواهد العربية: ١٨٩.

(٤)-لم أقف على قائله.

(٥)-في (ي): قضى دمعي.

(٦)-محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس، شيخ الديار المصرية في علم اللسان، (ت ٦٩٨هـ). ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٣.

(٧)-ينظر: شرح المقرب: ق ٢٥ أ.

**الثاني والثلاثون**: أنْ يكونَ للمفاجأةِ[١]، قاله ابن الطّراوةِ[٢]، ومثله بما تقدّمَ من قولهم: شيءٌ ما جاءَ بكَ، وجعلَ منه المثلَ: ليسَ عبدٌ بأخٍ لك[٣]. وهذه زيادةٌ غريبةٌ[٤].

**الثالث والثلاثون**: أنْ تكونَ معتمدةً على لامِ الابتداءِ، نحو: لَرَجلٌ قائمٌ[٥]./ ٥أ/

**الرابع والثلاثون**: أنْ تكونَ في جوابِ من سألَ بالهمزةِ، وأم، نحو: رجلٌ قائمٌ، في جواب منْ قالَ: أرجلٌ قائمٌ أم امرأةٌ ؟

**الخامس والثلاثون**: أنْ تدخلَ عليها (إنّ) في جوابِ النّفي، نحو قولك في جوابِ من قال: ما رجلٌ في الدارِ: إنَّ رجلاً في الدارِ[٦].

**السادس والثلاثون**: أنْ يؤتى بها للمناقضةِ، كقولِكَ: رجلٌ قامَ، لمنْ زعمَ أنَّ امرأةً قامت[٧].

---

(١)-في (ي): للمناجاة.

(٢)-هو سليمان بن محمد، أبو الحسين، المالقي، ت (٥٢٨هـ). ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٥٩٦.لم أجد من آثاره إلا كتاب (الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الصحاح)، وهو مطبوع وقد اطلعت عليه، ولم أجد فيه حديثا عن مسوغات الابتداء بالنكرة . وقد نقل هذا الكلام السيوطي في الأشباه والنظائر: ٣/ ١١٣.

(٣)-قال أبو عبيدة: ((ومن أمثالهم في خذلان الإخوان عند الشدائد قولهم: ليس عبد بأخ لك)). الأمثال: ١٨٢. وعند أبي حيان أن المسوغ في مثل هذا كون النكرة واقعة في المثل، والأمثال لا تغير. ينظر: التذييل: ٣/ ٣٣٢، والنكت: ٣٣٢، والفوائد المحررة: ١٨٣.

(٤)- ينظر: الأشباه والنظائر: ٣/ ١١٣.

(٥)-وجه كون لام الابتداء من مسوغات الابتداء بالنكرة أن اللام من مؤكدات الحكم، فلا يأتي الكلام معها إلا لمنكر له أو متردد، ولا شك أن المنكر أو المتردد على علم مسبق بالحكم. ينظر: الفوائد المحررة: ١٦٨.

(٦)-قال العصام الإسفراييني معللاً جواز الابتداء بالنكرة في مثل هذا النوع: (عدم صحة وقوع النكرة مبتدأ إنما هو في موضع لا يفيد الإخبار عن النكرة الصرفة ؛ لقلة الفائدة ؛ لعدم تعينه، فإذا كان المخاطب بالحكم على النكرة منكراً له، أو متردداً فيه كان الكلام في غاية من الإفادة) الأطول: ١/ ٦٨.

(٧)-ساغ الابتداء بالنكرة في هذا المثال ؛ لأنه لما وقع نقيضاً لقول من زعم: أن امرأة قامت حصل به فائدة لم تكن حاصلة سابقاً، وهي بطلان زعم القائل: إن الموجود منه القيام امرأة ما، وإثبات أن القائم رجل ما. ينظر: الفوائد المحررة: ١٧٦.

**السابع والثلاثون**: أنْ يُقصدَ بها الأمرُ، نحو قوله تعالى:﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم ﴾(البقرة: ٢٤٠)، على قراءةِ الرفعِ[١]، قرأ بها الحرميّان[٢]، وأبو بكرٍ[٣]، والكسائيُّ[٤]. وقيل: المسوّغُ هنا هو الوصفُ المقدّرُ، أي: وصيّةٌ منهم لأزواجِهم[٥].

**الثامن والثلاثون**: أنْ يُفيدَ[٦] خبرُها، نحو: ديناران أخذا من المأخوذ منه درهمان، وإنسانٌ صبرَ على الجوعِ عشرينَ يوماً ثمَّ سارَ[٧] أربعةَ بُرُدٍ في يومِه[٨].

**التاسع والثلاثون**: تقدّمُ معمولِ خبرِها، نحو: في دراهمكَ ألفٌ بيضٌ، على أنْ يكونَ بيضٌ خبراً ؛ فقد نصَّ سيبويه [رحمه اللهُ تعالى][٩] على جوازِ ذلك في إنّ، ومثاله في ذلك: إنّ في دراهمكَ ألفاً بيضٌ[١٠].

---

(١)-ينظر: التيسير: ٢٤٠.

(٢)-نافع وابن كثير. ينظر: التيسير :٩٦.

(٣)-شعبة بن عياش، الكوفي الأسدي، راوية عاصم، (ت ١٩٤هـ). ينظر: طبقات القراء: ١/ ١٣٥.

(٤)-علي بن حمزة، أبو الحسن النحوي، (ت ١٨٩هـ). ينظر: طبقات القراء :١/ ١٤٩.

(٥)-ينظر: الفوائد المحررة: ١٧٧.

(٦)-في الأصل، و(ع): يقدر.

(٧)-في الأصل، و(ع): صار.

(٨)-أقول: الإخبار عن النكرة في هذين المثالين تحصلت منه فائدة، أما الفائدة المتحصلة من المثال الأول فمردها إلى أن الخبر الخبر قد جاءه التعريف من قوله: (المأخوذ منه درهمان) إذ أن الألف واللام فيه للعهد فكأنه كان معهودا بين المتكلم والسامع. أما المثال الثاني: فقد جاءته الفائدة من كون الخبر خارقا للعادة إذ لا طاقة لإنسان بمثل هذا التحمل.

قال العجلوني، وهو يذكر مسوغات الابتداء بالنكرة: ((أن تكون النكرة مخبرا عنها بأمر خارق للعادة، قيل: وهذا هو مراد الجلال السيوطي في أشباهه بقوله: وأن يفيد خبرها، نحو: ديناران أخذا من المأخوذ منه درهمان، وإنسان صبر على الجوع عشرين يوما ؛ ثم سار أربعة برد في يومه) انتهى. وفيه نظر ؛ باعتبار المثال الأول، والظاهر أن كلام الأشباه أعم من الخارق، فإن الفائدة لا يلزم أن تكون بخارق للعادة، فتأمل. ومن أمثلته: بقرة تكلمت... وساغ الابتداء بالنكرة ؛ لكون خبرها من خوارق العادة)) الفوائد المحررة: ١٨٦. وقال ابن هشام: ((إذ وقوع ذلك من أفراد هذا الجنس غير معتاد، ففي الاخبار به عنها فائدة بخلاف: رجل مات، ونحوه)). مغني اللبيب :٥٢٣.

(٩)-من (ي).

(١٠)-في الأصل، و(ع): إنّ دراهمك ألفٌ بيضٌ. ينظر: الكتاب: ٢/ ١٤٣.

**الموفي أربعين** :أنْ تكونَ النكرةُ يُرادُ بها واحدٌ مخصوصٌ، نحو: ما حُكيَ أنّهُ لمّا أسلمَ عمرُ بنُ الخطّابِ[١] رضي الله عنه، قالت/ ٥ ب/ قريش: صبأ عمرُ. فقالَ أبو جهل[٢] أو غيره: مَه رجلٌ اختارَ لنفسه أمراً، فما تريدون[٣] ؟

**الحادي والأربعون**: أنْ تكونَ في معنى الفعلِ من غيرِ اعتمادٍ، نحو: قائمٌ الزيدانِ، على رأيِ الكوفيين[٤] والأخفشِ[٥].

**الثاني والأربعون**: أنْ تكونَ النكرةُ لا ترادُ لعينها[٦]، نحو قول امرئ القيسِ[٧]:

مُرْسَعَةٌ بين أرساغِه  بهِ عسَمٌ يبتغي أرنباً

لأنّه لا يريدُ مرسعةً دونَ مرسعةٍ، وهذا هو عمومُ البدلِ، وقد تقدّمَ عمومُ الشمولِ[٨].

انتهت المسوغات فهذا ما تيسّرَ لي من تعدادِها، والحمد لله وحده[٩].

---

(١)-عمر بن الخطاب، أبو حفص، أمير المؤمنين، (ت ٢٣هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ١١٤٤.

(٢)-عمرو بن هشام، المخزومي، كان أشد الناس عداوة للنبي الكريم، قتل يوم بدر (٢ هـ). ينظر: عيون الأخبار:١/ ٢٣٠. الأخبار:١/ ٢٣٠.

(٣)-السيرة النبوية: ١/ ٢٣٧، والقائل فيه: العاص بن وائل السهمي. و(رجل) مبتدأ: وسوغ الابتداء به: إرادة واحد مخصوص، والجملة التي بعده خبر. ينظر: شرح المقرب: ق ٢٥ب،والفوائد المحررة :١٥٩.

(٤)-في (ي): أن يكون...في معنى النفي... قائمان الزيدان....على رأي الكسائي والأخفش.

(٥)-حيث يجيزون ذلك من غير اعتماد الوصف على نفي أو استفهام. ينظر: شرح التسهيل: ١/ ٢٧٣، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ١/ ٨٨، والفوائد المحررة: ١٤٤. والأخفش: سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، نحوي بصري، (ت ٢١٥هـ). ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٥٩٠.

(٦)-وقد عبر بعض النحاة عن هذا المسوغ بقوله: أن تكون مبهمة. ينظر: شرح ابن عقيل ١/ ٢٢٢، وحاشية الصبان: ١/ ٤٢٩.

(٧)-ديوان امرئ القيس: ٢/ ٥٣٣.

(٨)-في المسوغ الثاني عشر.

(٩)-في (ي): فهذا ما تيسر لي من تعداد المسوغات.

ولم يشترطْ سيبويه في جوازِ الابتداءِ بالنكرةِ إلّا أنْ يكونَ في الإخبارِ بها فائدةٌ[١].

وقال ابن السرّاجِ[٢]: إنّما امتنعَ الابتداءُ بالنكرةِ ؛ لأنّهُ لا فائدةَ فيه، ألا ترى أنّكَ لو قلتَ: رجلٌ عالمٌ عالمٌ، لم يكنْ فيه فائدةٌ ؛ لأنّه لا يُستَنْكَرُ أنْ يكونَ رجلٌ قائمٌ، أو عالمٌ، فإذا قلتَ: رجلٌ من بني فلانٍ، أو وصفتهُ بأيّ صفةٍ كان تقربه من المعرفةِ حسُنَ ؛ لما في ذلك من الفائدةِ، فإنّما يُراعى في هذا الفائدةُ، فمتى ظفرتَ بها في المبتدأ والخبر فالكلامُ جائزٌ، ومتى لم يفِدْ فلا معنى له في كلامِ العربِ، ولا في كلامِ غيرِهم.

وقد يجوزُ أنْ تقولَ: رجلٌ قائمٌ، إذا سألكَ سائلٌ فقالَ: أرجلٌ قائمٌ أم امرأةٌ ؟ فتجيبه، فتقول: رجلٌ قائمٌ.

وجملةُ هذا يُنظرُ فيه / ٦ أ/ إلى الفائدةِ، فمتى كانت بوجهٍ من الوجوهِ فهو جائزٌ [٣].

قال ابن عمرون[٤]: وإلى مثلِ هذا أشارَ سيبويه، ويظهر من هذا أنّ ضبطَ مواضعِ الابتداءِ بالنكرةِ من النحاةِ تقريبٌ وإلّا فالفائدةُ هي المطلوبةُ، وممّا يُحقّقُ ذلكَ أنّ قولَكَ لمنْ تخاطبُهُ: أنتَ موجودٌ، غيرُ جائزٍ ؛ لعدمِ الفائدةِ، وإنْ كانَ المبتدأُ فيه معرفةً. انتهى.

ولا يدخلُ على سيبويه جوازُ ما أجمعَ النحويّونَ على أنّهُ ليس من لسانِ العربِ، وهو: رجلٌ في الدارِ ؛ لاعتقادِ أنَّ فائدتَهُ وفائدةَ في الدارِ رجلٌ، واحدةٌ ؛ لأنَّ امتناعَ: رجلٌ في الدارِ إنّما هو لعروضِ اللبسِ الحاصلِ بتأخرِ (في الدارِ) أهو صفةٌ أم خبرٌ ؟ وأنّهُ ينبغي حمله على الصفةِ ؛ لاحتياجِ النكرةِ إليها لشدّةِ

(١)-ينظر: الكتاب: ١/ ٣٣٠، وشرح الأشموني: ١/ ٣٠٢، ومغني اللبيب: ٥٢٠، وتقييد الأمثلة: ١٧٤.

(٢)-محمد بن السري بن سهل، أبو بكر، البغدادي، النحوي، (ت ٣١٦هـ). ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٠٩.

(٣)-ينظر: الأصول: ١/ ٥٩.

(٤)-ابن عمرون: هو محمد بن محمد، جمال الدين ت ٦٤٩ هـ، له: شرح المفصل لم يكمله. ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٢٣١، ولم أجد له أثراً مخطوطاً أو مطبوعاً. وقد نقل رأيه السيوطي في الأشباه والنظائر: ١/ ١٠٧ وينظر :الفوائد المحررة: ٣٣.

إبهامها، وذلك بخلافِه إذا تقدّمَ، ولا يردُ عليه: زيدٌ القائمُ، فيمنع لأنّه يؤدي إلى اللبسِ لاحتمالِ أنْ يكونَ صفةً ؛ لأنّ النكرةَ أحوجُ إلى النعتِ من المعرفةِ، فلذلك كانَ اللبس إلى النكرةِ أسرعَ منهُ إلى المعرفةِ.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً. انتهى ما وجد مقيداً على مسوّغات الابتداءِ بالنكرة ،والحمدُ للهِ حق حمده.

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي، (ت٤١٨هـ)، أعده للنشر: حمد الجاسر، منشورات النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠٠ هـ=١٩٨٠م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله ،ابن عبد البر، (ت٤٦٣هـ)، علي محمد البجاوي، نهضة مصر – القاهرة.
- أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، الأنباري، (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دمشق، ١٩٥٧م.
- الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي،ت٩١١هـ، تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، البغدادي، (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- الأطول: شرح التلخيص لعصام الإسفراييني، مطبعة المعارف العمومية – تركيا، ١٢٨٤هـ.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، (ت١٩٧٦م)، دار العلم للملايين–بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- أمالي القالي: أبو علي القالي، (ت)، مطبعة السعادة، ١٩٥٣م.

- الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام، (ت٢٢٤هـ)، تحقيق د.عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.
- إنباء الغمر بأنباء العمر: ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق د. حسن حبشي، القاهرة، ١٣٨٩هـ=١٩٦٩ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله بن يوسف، ابن هشام الأنصاري، (ت٧٦٢هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة–مصر، ١٩٥٦م.
- إيضاح الشعر: أبو علي الفارسي،ت٣٧٧ه، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٩٨٨م.
- إيضاح المكنون: إسماعيل باشا البغدادي، (ت١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- البحر المحيط: محمد بن يوسف، أثير الدين، أبو حيان النحوي، (ت٧٤٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ=١٩٩٣م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي،ت٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩ م.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية – بيروت.
- التذييل والتكميل: أبو حيان النحوي،ت٧٤٥هـ، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ط ١، ١٩٩٧ م.
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم):أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١ه)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- تفسير الفخر الرازي: فخر الدين محمد بن عمر الرازي، (ت٦٠٤ه)، دار الفكر، ط١، ١٤٠١ه=١٩٨١م.

- تقييد الأمثلة المستحضرة لبعض مسوغات الابتداء بالنكرة: علي بن أحمد الرسموكي، (ت١٠٤٩هـ)، طبع بتحقيق الدكتورة أحلام محمد خليل في مجلة آفاق الثقافة والتراث-دبي، السنة ١٢، العدد ٤٧، شعبان ١٤٢٥هـ=تشرين الأول ٢٠٠٤م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم :ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، (ت٨٤٢ هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة.
- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو الداني، (ت٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :محمد الخضري، ضبطه يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: تحقيق: طه عبد الروؤف سعد، المكتبة التوفيقية.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٤، ١٤١٨ه=١٩٩٧م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين المحبي، (ت١١١١هـ)، مكتبة الخياط – بيروت.
- الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النعيمي، الدمشقي، (ت٩٢٧ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠ه=١٩٩٠م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي: أحمد بن يوسف، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم – دمشق.

- الدرر الكامنة في أخبار المائة الثامنة: أحمد بن علي، شهاب الدين، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الجيل – بيروت، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.
- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله الفوزان، دار المسلم، ١٩٩٨م.
- ديوان الأدب: إسحاق بن إبراهيم، الفارابي، (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، القاهرة.
- ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، (ت٢٧٥هـ): دراسة وتحقيق: د. أنور عليان أبو سويلم، ود. محمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ – العين، ط١، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.
- ديوان النمر بن تولب: جمع وشرح وتحقيق محمد نبيل طريفي، دار صادر – بيروت، ط ١، ٢٠٠٠م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي،ت١٢٧٠هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد بن عبد المنعم، الحميري، (ت)، تحقيق: د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد عبد الحي بن أحمد الحنبلي،ت١٠٨٩هـ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط ١ ،١٤٠٦هـ=١٩٨٦ م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد الأشموني، (ت٩٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٣.
- شرح تسهيل الفوائد: ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، دار هجر – القاهرة، ط١، ١٩٩٠ م.

- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاسترابادي، (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، ١٩٧٨م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك::بهاء الدين عبد الله بن عقيل، المصري، (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري، (ت٧٦١ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الخير، ط١، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.
- شرح المقرب في النحو لابن عصفور: محمد بن إبراهيم الحلبي ،أبو عبد الله، بهاء الدين ابن النحاس، (ت٦٩٨هـ)، مخطوط في مكتبة الأزهرية، محفوظ برقم (٩٧٢٤٧)، ومنه صورة في مركز جمعة الماجد، محفوظة برقم (٢٤٥٤٦٠).
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف – مصر، ط ٢، ١٣٨٦ هـ=١٩٦٧م.
- صالح بن عبد القدوس البصري (عصره-حياته – شعره) (نحو ٧٧-١٦٧هـ): تأليف وجمع وتحقيق عبد الله الخطيب، دار منشورات البصري – بغداد، ١٩٦٧م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، السخاوي، (ت٩٠٢هـ). منشورات دار مكتبة الحياة: بيروت.
- طبقات القراء: محمد بن أحمد، أبو عبد الله، شمس الدين الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.
- عيون الأخبار: ابن قتيبة، (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد، أبو الخير، شمس الدين، ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ)، عني بنشره برجستراسر، مطبعة الخانجي، مصر، ١٣٥١هـ=١٩٣٢م.

- الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنكرة: إسماعيل بن محمد العجلوني، (ت١١٦٢ه)، طبع بتحقيق حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، سنة ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.
- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط ٣، ١٤١٦هـ=١٩٩٦م.
- كشف الظنون: حاجي خليفة، (ت١٠٦٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي، ابن عادل الدمشقي، (ت بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم، ابن منظور الأفريقي، (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد، الميداني، (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٤٧هـ=١٩٥٥م.
- مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير، القرشي، (ت٢١٩هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، دار السقا – سوريا، ط١، ١٩٩٦م.
- مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب، القيسي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر – دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.
- المصباح المنير: أحمد بن محمد، الفيومي، (ت٧٧٠هـ)، مصطفى البابي الحلبي–مصر.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٩٧٢م.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، (ت١٩٨٧م)، دار إحياء التراث العربي–بيروت.
- مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر – بيروت، ط٦، ١٩٨٥ م.

❖ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد، المبرد، (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف – القاهرة، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م

❖ هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، (ت١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.